**المحور الثالث: تمويل التجارة الخارجية**

يبرز دور البنك التجاري الخارجية من خلال الوساطة المالية التي يقوم بها البنك عن طريق استعماله لوسائل الدفع الدولية، وتقنيات وآليات للقيام بعملية التمويل والحفاظ علي مصالح الأطراف المتعاملة، حيث يتيح البنك التجاري لفائدة المتعاملين في التجارة الخارجية تشكيلة متنوعة من صيغ التمويل تتفاوت

بين التمويل قصير الاجل، المتوسط والطويل الاجل.

**أ/ تقنيات التمويل قصير الاجل:** وتتمثل في قيام البنك بتمويل عمليات التجارة الخارجية لا تتجاوز 18شهر ولعل أهمها :

* الاعتماد المستندي: وهو كتاب تعهد صادر من البنك ( فاتح الاعتماد) الي البنك المراسل (مبلغ الاعتماد ) بناء علي طلب أحد العملاء المستوردين لصالح المستفيد ( المصدر )، يتعهد فيه البنك بدفع مبلغ معين أو قبول سحوبات بقيمة محددة وخلال مدة محددة مقابل تقديم المستندات المطابقة تماما لشروط الاعتماد وتنفيذه والاعتماد المستندي هو أحد الوسائل والأدوات في التجارة الخارجية ، إذا توفر جوا من الثقة بين المصدر والمستورد بوجود أطراف أخرى ذات قوة مالية مثل البنوك ، تضمن تنفيذ العملية باستلام العميل مستندات شحن البضاعة مطابقة لشروط الاعتماد ، أيضا باستلام المصدر ثمن هذه البضاعة ، بالإضافة إلى إمكانية حصول كل من المستورد والمصدر علي ائتمان من بنكه.
* التحصيل المستندي : وهو العملية التي يقوم خلالها المصدر بعد شحن البضاعة و إرسالها ، بإرسال الوثائق المتفق عليها مع المستورد مرفقة بورقة تجارية ، كمبيالة ) أو بدونها إلي بنكه ليقوم هذا الأخير بإرسالها الي بنك المستورد ليسلمها لهذا الأخير مقابل القبول أو الدفع ، وبهذا فإن الوفاء في التحصيل المستندي يتم وفق صيغتين : تسليم المستندات مقابل الدفع حيث لا يمكن للمستورد أن يستلم المستندات إلا بعد التسديد الفوري نقدا لثمن البضاعة ، أو تسليم المستندات مقابل القبول حيث يمكن للمستورد أن يستلم المستندات لكن بعد قبول الكمبيالات المسحوبة عليه .

**ب/ تقنيات التمويل متوسط وطويل الاجل**: وتتمثل في قيام البنك بتمويل عمليات التجارة الخارجية تتجاوز 18 شهر ، ولعل أهمها :

* قرض المشتري :هو عبارة عن آلية يقوم بموجبها بنك معين أو مجموعة بنوك بلد المصدر بإعطاء قرض للمستورد بحيث يستعمله هذا الأخير لتسديد مبلغ الصفقة نقدا للمصدر ، يمنح هذا القرض لفترة تتجاوز 18 شهرا حيث يلعب المصدر دور الوسيط في المفاوضات ما بين المستورد والبنوك المعنية بغرض إتمام عملية القرض هذه ، ومن الملاحظ أن كلا الطرفين يستفيدان من هذا النوع من القروض ، حيث يستفيد المورد من تسهيلات مالية طويلة نسبيا مع استلامه الآني للبضائع ، كما يستفيد المصدر من تدخل هذه البنوك وذلك بحصوله علي التسديد الفوري من طرف المستورد لمبلغ الصفقة
* قرض المصدر أو المورد: وهو قيام البنك بمنح قرض المصدر لتمويل صادراته ، ولكن القرض هو ناشئ بالأساس عم مهلة للتسديد (قرض) يمنحها المصدر لفائدة المستورد ، بمعنى آخر عندما يمنح المصدر لصالح زبونه الأجنبي مهلة للتسديد يلجأ الي بنك للتفاوض حول إمكانية قيام هذا الأخير بمنحه قرضا لتمويل هذه الصادرات لذلك يبدو قرض المورد علي أنه شراء لديون من طرف البنك على مدى المتوسط .

**وهناك وسائل دفع متعددة في التجارة الخارجية وسداد قيمة الصادرات من أهمها ما يأتي:**

**أولا : الدفع المتقدم Pre-Payment**

* وهذه الطريقة تعني سداد قيمة البضاعة مقدما كشرط أساسي لشحنها وهذا الأسلوب في الدفع لا يستعمل كثيرا إلا بالنسبة للطلبيات الصغيرة ولها عيوب كثيرة فقد لا يقوم المصدر بشحن الرسالة أو لا يلتزم بالمواصفات المطلوبة في السلع.

**ثانيا : الدفع نقدا Cash payment**

ويتم سداد قيمة الصادرات نقدا ومقدما بواسطة المستورد ويتم ذلك في حالات منها:

* تكون قيمة الصفقة صغيرة لا تتحمل نفقات الاعتمادات المستندية.
* عدم معرفة المصدر بأحوال المستورد، أو لعدم توافر الثقة.
* عندما تكون الظروف الاقتصادية أو السياسية في بلد المستورد غير مستقرة.
* عندما تكون السلعة منتجة خصيصا للمستورد ولا يستطيع المصدر بيعها لغيره.

**ثالثا: الاعتماد المستندي** :Letter of credit “ L.C”

وسبق ذكره ويتم من خلال هذا النظام الشحن مقابل قيام المستورد الخارجي بفتح اعتماد مستندي بقيمة الرسالة بحيث يتسلم قيمة البضاعة بمجرد تسليمه مستندات الشحن للبنك المحلي.

**رابعا: الدفع مقابل المستندات** :Cash against documents “C.A.D”

* بمقتضى هذه الطريقة يتم الاتفاق بين الطرفين علي كافة الشروط من حيث الأسعار ....الخ
* وعندما ينتهي المصدر من إجراءات تصدير البضاعة فانه يقوم بإرسال المستندات عن طريق المصرف الذي يتعامل معه، الذي يتولى الاتصال بالمصروف المراسل في بلد المستورد مقرونة بتعليمات التي تقضي تسليم تلك المستندات إلى المستورد مقابل سداد قيمتها نقدا، وبموجب هذه المستندات يقوم المستورد البضاعة من الشاحن أو الميناء

**خامسا: الاعتمادات التجارية**: Trade credit

* وهي شكل من أشكال المقايضة وتستخدم لتنفيذ عمليات المبادلة وينص فيها علي أن يتم تسليم مستندات الصادرات مقابل مستندات الواردات أو أن تودع حصيلة الصادرات تحت تصرف البنك لاستخدامها في سداد قيمة الواردات.

ملاحظة هامة: من الجدير بالأهمــــــــــــــــــية ان ناكد ان الأعتمادات وخطابات الضمان هما أهم تقنية بنكية ووسيلتين للدفوع الدولـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــية المصرفية .